

يَوْمَ الجُمُعَةِ يَوْمَ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ وَ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ فِي أَيَّامِ الجُمُعَاتِ كَمَا جَاءَ فِي  
كَلِمَاتِ المَعْصُومِينَ صَلَوَاتِ اللهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ الإِكْتِثَارُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ مِنَ الدُّعَاءِ  
بِتَعْجِيلِ فَرَجِهِمْ فَلَنزِينَ صَبِيحَةَ يَوْمِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَ آلِ مُحَمَّدٍ ..

## يَا زَهْرَاءَ

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ حُدُودِ البَهِيمِيَّةِ إِلَى حَدِّ الإِنْسَانِيَّةِ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ وَ آلِ عَلِيٍّ , وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي أَكْمَلَ دِينَنَا وَ أَتَمَّ النِّعْمَةَ عَلَيْنَا بِمُودَةِ عَلِيِّ وَ آلِ عَلِيٍّ , وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي طَيَّبَ مَوَالِدَنَا وَ  
طَهَّرَ خَلْقَنَا بِمُحَبَّةِ عَلِيِّ وَ آلِ عَلِيٍّ , وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِأَعْظَمِ مَنَّةٍ وَ أَسْبَغَ أَلَاءَهُ تَفَضُّلاً  
بِهَا وَ تَطَوُّلاً وَ تَحَنُّناً وَ تَمَنُّناً أَعْنَى النِّعْمَةِ العَظْمَى عَلَيَّآ وَ آلِ عَلِيٍّ , وَ الصَّلَاةُ فِي أَرْقَى مَرَاقِبِهَا  
عَلَى هَادِينَا مِنَ الضَّلَالَةِ وَ مُخْرَجِنَا مِنْ حَيْرَةِ الجَهَالَةِ حَبِيبِ القُلُوبِ وَ طَبِيبِ العِيُوبِ وَ شَفِيعِ  
الذُّنُوبِ خَاتَمِ الأنْبِيَاءِ وَ المُرْسَلِينَ أَبِي الزَّهْرَاءِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الأَطْيَبِينَ الأَطْهَرِينَ ..

وَ اللَّعْنَةُ الدَّائِمَةُ الوَبِيلَةُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَ شَانِيئِهِمْ وَ مَبْغُضِيهِمْ وَ مُنْكَرِي فُضَائِلِهِمْ وَ المُشَكِّكِينَ فِي  
مَقَامَاتِهِمُ المَحْمُودَةِ وَ العَلِيَّةِ عِنْدَ رَبِّ العِزَّةِ تَعَالَى شَأْنُهُ وَ تَقَدَّسَ وَ عَلَى أَعْدَاءِ شِيعَتِهِمْ إِلَى قِيَامِ يَوْمِ  
الدِّينِ ..

سَيِّدِي يَا بَقِيَّةَ اللهِ أَيُّهَا السَّبَبُ المَتَّصِلُ بَيْنَ الأَرْضِ وَ السَّمَاءِ :

..... فليَتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ

فليَتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ      وَبَيْنِي وَبَيْنَ العَالَمِينَ خَرَابٌ

..... وليتَكَ تحلُو وَ الحَيَاةُ مَرِيْرَةٌ

وليتَكَ تحلُو وَ الحَيَاةُ مَرِيْرَةٌ      وليتَكَ ترضَى وَ الأَنَامُ غَضَابٌ

يَا وَجْهَ اللهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاءُ :

كَانَتْ لِقَلْبِي أَهْوَاءٌ مَفْرَقَةٌ      فَاسْتُجْمِعْتَ مُذْ رَأَيْتَكَ العَيْنَ أَهْوَائِي

كَانَتْ لِقَلْبِي أَهْوَاءٌ مَفْرَقَةٌ      فَاسْتُجْمِعْتَ مُذْ رَأَيْتَكَ العَيْنَ أَهْوَائِي

تَرَكْتُ لِلنَّاسِ دُنْيَاهُمْ وَ دِينَهُمْ      حُبًّا لَذِكْرِكَ يَا دِينِي وَ دُنْيَائِي

لَا زَلْنَا فِي أَحَادِيثِ البَابِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ كِتَابِ شَيْخِنَا ابْنِ أَبِي زَيْنَبِ النُّعْمَانِيِّ رَضْوَانَ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ الَّذِي تَدْوَرُ مَضَامِينُ رَوَايَاتِهِ الشَّرِيفَةِ حَوْلَ عِلَائِمِ ظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ ..

فِي الأَسْبُوعِ المَاضِي تَمَّ الكَلَامُ فِي الرَوَايَةِ الخَامِسَةِ الشَّرِيفَةِ وَ الَّتِي نَقَلَهَا مُحَمَّدُ ابْنُ مُسْلِمٍ رَضْوَانَ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ وَ جَمَلَةٌ مِمَّا جَاءَ فِي هَذِهِ الرَوَايَةِ الشَّرِيفَةِ مَا يَحْدُثُ مِنْ ابْتِلَاءٍ لِأَهْلِ الإِيمَانِ فِي زَمَانِ غِيْبَةِ وَلِيِّ أَمْرِنَا صَلَوَاتِ اللهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ , المَضمُونِ الَّذِي وَرَدَ فِي هَذِهِ الرَوَايَةِ الشَّرِيفَةِ بِخُصُوصِ الآيَةِ الكَرِيمَةِ : { وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الخَوْفِ وَ الجُوعِ وَ نَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَ الأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ } , إِذْ بَيَّنَّ إِمَامِنَا صَلَوَاتِ اللهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ أَنَّ المَقْصُودَ الَّذِي أَشَارَتْ إِلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ الكَرِيمَةُ فِيمَا يَحْدُثُ مِنْ ابْتِلَاءٍ لِأَهْلِ الإِيمَانِ فِي الزَّمَانِ المَقَارِبِ لظُهُورِ إِمَامِنَا الحُجَّةِ

صَلَوَاتِ اللهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ وَ بَشَرِ الصَّابِرِينَ إِنَّمَا البُّشَارَةُ هُنَا بِظُهُورِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ وَ تَقَدَّمَ  
الكَلَامُ فِي بَيَانِ مَعْنَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ الشَّرِيفَةِ لِأَعِيدَهُ مَرَّةً أُخْرَى ...

الرِّوَايَةُ السَّادِسَةُ وَ الرِّوَايَةُ السَّابِعَةُ تَقْرِيبًا بِشَكْلِ إِجْمَالِي نَفْسِ المَضمُونِ الَّذِي مَرَّ عَلَيْنَا فِي الرِّوَايَةِ الخَامِسَةِ  
لِذَا لَا أَطِيلُ الوُقُوفَ عِنْدَهُمَا إِنَّمَا أَتْلُوهُمَا عَلَى مَسَامِعِكُمْ وَ أُبَيِّنُ مَا يَحْتَاجُ إِلَى تَبْيِينِهِ مِنَ المَعَانِي اللُّغَوِيَّةِ فَقَطْ  
..

- الرِّوَايَةُ السَّادِسَةُ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِأَبَدِ أَنْ يَكُونَ قُدَّامَ الحِجَّةِ  
, ذَكَرْتُ فِيمَا سَلَفَ مِنَ الدَّرُوسِ المَاضِيَةِ حِينَمَا أَقُولُ الحِجَّةَ الَّذِي وَرَدَ فِي الرِّوَايَةِ الأَسْمُ الشَّرِيفِ الَّذِي  
يَسْتَحِبُّ عِنْدَهُ القِيَامُ , لِأَبَدِ أَنْ يَكُونَ قُدَّامَ الحِجَّةِ سَنَةً يَجُوعُ فِيهَا النَّاسُ وَ يَصِيبُهُمْ خَوْفٌ شَدِيدٌ مِنْ  
القَتْلِ وَ نَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَ الأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ لَبَّيْنُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ :  
{وَلَنْبَلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الخَوْفِ وَالجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشَرِ الصَّابِرِينَ }  
تَمَّتِ الرِّوَايَةُ السَّادِسَةُ الشَّرِيفَةُ ...

تَرَى أَنْ نَفْسِ المَضمُونِ الَّذِي مَرَّ فِي الحَدِيثِ الخَامِسِ مِنْ أَحَادِيثِ هَذَا البَابِ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا نَفْسُ  
المَضمُونِ وَرَدَ فِي الرِّوَايَةِ السَّادِسَةِ غَايَةَ الأَمْرِ هُنَاكَ اخْتِلَافٌ فِي أَلْفَاظِ التَّعْبِيرِ بَيْنَ الرِّوَايَةِ الخَامِسَةِ وَ بَيْنَ  
الرِّوَايَةِ السَّادِسَةِ هُنَاكَ شَيْءٌ مِنَ التَّفْصِيلِ فِي الرِّوَايَةِ الخَامِسَةِ هُنَاكَ شَيْءٌ مِنَ الإِجْمَالِ فِي الرِّوَايَةِ السَّادِسَةِ  
لِأَنَّ الرِّوَايَةَ الخَامِسَةَ إِذَا تَتَذَكَّرُونَ فِي الأَسْبُوعِ المَاضِي حِينَ بَيَّنَّا مَعَانِيهَا مَرَّ عَلَيْنَا أَنَّ المَرَادَ مِنَ الخَوْفِ هُوَ  
مَا يَصِيبُ النَّاسَ مِنَ خَوْفٍ مِنْ سُلْطَانِ زَمَانِهِمْ وَ الجُوعِ فَسَرُهُ الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَغْلَاءِ الأَسْعَارِ وَ قَلَّتْ  
هَذِهِ التَّفْسِيرَاتُ وَ هَذَا البَيَانُ وَ الذِّكْرُ الَّذِي وَرَدَ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ عَلَى نَحْوِ سَبِيلِ الكِنَايَةِ وَ لِذَلِكَ الآيَةُ  
حِينَمَا ذَكَرْتُ الجُوعَ الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيَّنَّ لَنَا مَعْنَاهَا لِأَبَدِ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ لِأَبَدِ القُدْرَةِ عَلَى أَنْ يَصِلَ  
الإِنْسَانُ إِلَى الطَّعَامِ وَ إِنَّمَا بَغْلَاءُ الأَسْعَارِ وَ بَيَّنْتُ مَعْنَى الكِنَايَةِ وَ المَقْصُودَ مِنَ الكِنَايَةِ فِي حِينِهَا وَ أَمَا

نَقْصُ الأَمْوَالِ فَقَدْ فَسَّرَهُ الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفَسَادِ التَّجَارَاتِ وَ الأَنْفُسِ بِالمُوتِ الذَّرِيعِ وَ مَرَّ هَذَا الكَلَامُ عَلَيْنَا فِي الرِّوَايَةِ السَّابِقَةِ الرِّوَايَةِ السَّادِسَةِ الَّتِي تَلَوْتُمَا عَلَيَّ مَسَامِعَكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ نَفْسِ المَضمُونِ المَوْجُودِ فِي الرِّوَايَةِ السَّابِقَةِ مَوْجُودِ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ إِلا أَنَّهُ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الإِجْمَالِ وَ لِذَلِكَ الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لا بَدَّ أَنْ يَكُونَ قُدَّامَ الحِجَّةِ سَنَةً يَجُوعُ فِيهَا النَّاسُ قَدْ يُسْتَشْعَرُ مِنْ هَذَا اللَّحْنِ مِنْ لَحْنِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَ مِنْ الرِّوَايَاتِ الأُخْرَى سِوَا الَّتِي ذَكَرَهَا شَيْخُنَا النِّعْمَانِيُّ فِي كِتَابِهِ هَذَا أَوْ الرِّوَايَاتِ الأُخْرَى الَّتِي ذُكِرَتْ فِي كُتُبِ الحَدِيثِ لِسَائِرِ عُلَمَائِنَا المُحَدِّثِينَ رِضْوَانِ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمُ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ لَحْنِ هَذِهِ الأَحَادِيثِ أَنَّ هَذِهِ الوُقُوعَ تَكُونُ فِي زَمَانٍ قَرِيبٍ مِنْ ظُهُورِ إِمَامِنَا الحِجَّةِ صَلَوَاتِ اللهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ وَ يَأْتِينَا بَعْضُ شَيْءٍ مِنْ هَذَا المَعْنَى فِي الرِّوَايَةِ السَّابِقَةِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ هَذَا المَضمُونِ وَ عَنْ هَذَا المَعْنَى لَكِنْ بِتَفْصِيلٍ وَ بِنَحْوِ آخِرِ الأَمْرِ الَّذِي أَرِيدُ بَيَانَهُ بِخُصُوصٍ هَذِهِ الرِّوَايَةَ الشَّرِيفَةَ قَوْلُ الإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ لَبِيَّنَ , لَبِيَّنَ لِوَأَضَحَ هَذَا الوَضُوحَ وَ هَذَا البَيَانُ هُنَا يُحْتَمَلُ فِيهِ وَجْهَانِ لَبِيَّنَ , لَبِيَّنَ عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِوَضُوحِ مَعَانِي القُرْآنِ عِنْدَ أَهْلِ البَيْتِ صَلَوَاتِ اللهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ أَوْ أَنَّ المَرادَ لَبِيَّنَ لِأَشْيَاعِهِ لَبِيَّنَ لِمَنْ يَتِمَكَّنُ مِنْ فَهْمِ القُرْآنِ لَكِنْ وَفَقاً لِمَا يَرِيدُهُ أَهْلُ البَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ إِلا إِذَا رَجَعْنَا إِلَى نَفْسِ الآيَةِ الشَّرِيفَةِ الآيَةِ الشَّرِيفَةِ لا تَوْجِدُ فِيهَا عِبَارَةَ لَفْظِيَّةٍ وَاضِحَةٍ صَرِيحَةٍ تَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الأُمُورِ وَ أَهْمَا مِنْ عِلَالِمِ الظُّهُورِ الشَّرِيفِ : { وَ لَنَبْلُوكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الخَوْفِ وَ الجُوعِ وَ نَقْصِ مِنَ الأَمْوَالِ وَ الأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشَرِ الصَّابِرِينَ } , أَلْفَاظُ الآيَةِ خَلِيَّةٌ مِنْ أَنَّ هَذِهِ العِلَالِمَاتُ تَتَعَلَّقُ بِظُهُورِ الإِمَامِ الحِجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ لَبِيَّنَ إِما المَرادَ لَبِيَّنَ عِنْدَهُ صَلَوَاتِ اللهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ بِاعتِبَارِ أَنَّ مَعَانِي القُرْآنِ بَيِّنَةٌ وَ وَاضِحَةٌ عِنْدَهُمْ عَلَيْهِمُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ وَ إِما المَرادَ إِنَّ هَذَا المَعْنَى بَيِّنٌ بَعْدَ تَبْيِينِ الإِمَامِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرْنَا لَنَا الإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَذِهِ العِلَالِمَاتُ هَذِهِ الأُمُورَ الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي هَذِهِ الآيَةِ الشَّرِيفَةِ تَرْتَبِطُ بِظُهُورِ الإِمَامِ وَ بِالوُقُوعِ الَّتِي تَقَعُ قَبْلَ ظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَقْتٍ قَرِيبٍ بَعْدَ أَنْ بَيَّنَّا لَنَا هَذِهِ المَقْدِمَةَ حِينَئِذٍ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَتْلُو الآيَةَ الشَّرِيفَةَ تَتَجَلَّى لَنَا بِشَكْلِ إِجْمَالِي المَعَانِي الَّتِي وَرَدَتْ فِي

هذه الآية الكريمة فقط هذه المسألة أردت الإشارة إليها و إلا سائر المعاني المذكورة في هذه الرواية مر بيانها في الأسبوع الماضي حين شرحنا لمعاني الرواية الخامسة من روايات الباب الرابع عشر ..

الرواية السابعة تقريباً نفس المضمون و إن تحدثت في جانبٍ لم تتحدث عنه الروايتان السابقتان أتلو على مسامعكم الرواية السابعة ..

- عن جابر الجعفي رضوان الله تعالى عليه من خاصة أهل البيت و من حملة أسرارهم رضوان الله تعالى عليه , عن جابر الجعفي قال : سألتُ أبا جعفرٍ محمد ابن عليٍّ عليهما السلام عن قول الله تعالى : { وَلَنْبَلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الخَوْفِ وَالجُوعِ .. الآية } يعني إلى آخر الآية الشريفة فقال يا جابراً : ذلك خاصٌ و عام فأما الخاص من الجوع فبالكوفة و يخص الله به أعداء آل محمد صلوات الله عليهم فيهلكهم و أما العام فبالشام يصيبهم خوفٌ و جوع ما أصابهم مثله قط و أما الجوع فقبل قيام الحجة عليه السلام و أما الخوف فبعد قيام الحجة عليه السلام , الرواية هذه أيضاً بنحو إجمالي تتحدث عن نفس المضمون الذي مر ذكره في الرواية الخامسة و في الرواية السادسة بخصوص نفس الآية الشريفة وَلَنْبَلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الخَوْفِ... إلى آخر الآية الكريمة ..

نفس المضمون الذي مر في الرواية الخامسة و الذي مر في الرواية السادسة جاء مرة أخرى معروضاً في هذه الرواية أي في الرواية السابعة نفس المضمون مضمون الابتلاء مضمون ما يجري على الناس في زمانٍ قريبٍ من ظهور إمامنا الحجة صلوات الله و سلامه عليه من الابتلاء بغلاء الأسعار و من الابتلاء بالموت الذريع أي بالموت السريع المتفشي المنتشر بين الناس على اختلاف أسبابه

من لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الأسباب و الموت واحد

على اختلاف أسباب الموت و على اختلاف أسباب الغلاء غاية الأمر أن هذه الحوادث و أن هذه الوقائع من جملة العلامات العامة إذا تتذكرون في الدروس الماضية حين الحديث عن علامات ظهور الإمام بينت أن العلامات على نحوين : هناك علامات عامة هناك علامات خاصة هذه العلامات من جملة العلامات العامة العلامات الخاصة كعلامة السفياي كعلامة اليماني كعلامة الصيحة في شهر رمضان كعلامة قتل النفس الزكية في اليوم الخامس و العشرين من شهر ذي الحجة قبل ظهور الإمام بأيام قلائل صلوات الله و سلامه عليه هذه العلامات الخاصة و التي تترا و تقع بشكلٍ مترتب كما قال الإمام عليه السلام إنما هو نظامٌ كنظام الخرز كنظام الخرز كالذي بيده مسبحة و قُطِعَ خيط المسبحة حينما تسقط خرزات هذه المسبحة تترا الواحدة بعد الأخرى بشكلٍ متواصل و سريع إنما هو نظامٌ كنظام الخرز كما يقول صادق العترة عليه السلام يتبع بعضه بعضاً هذا بخصوص العلامات الخاصة و التي يظهر من خلال الروايات الشريفة أنها تقع أصلاً في أقل من سنة العلامات الخاصة الذي يظهر من خلال تتبع الروايات الشريفة في هذا الباب أن هذه العلامات تقع في أقل من سنة متواصلة مترادفة بعضها يتبع البعض الآخر أما ما جاء مذكوراً في الرواية الخامسة في الرواية السادسة و الرواية السابعة التي بين أيدينا بنحو عام بشكلٍ إجمالي هذا من العلامات العامة العلامات العامة يُقصدُ منها الأحداث الكونية الأحداث الاجتماعية الأحداث السياسية ما يطرأ من تغيير و من تقلبٍ في حياة المجتمع الإنساني سواء كان هذا التغيير أو هذا التقلب أو هذه الأحداث حدثت في جميع جهات الأرض أو حدثت في جانبٍ من بلدان العالم أو حدثت في المنطقة الشيعية فقط أو حدثت في المنطقة التي تدور فيها أهم أحداث الظهور الشريف و المنطقة التي تدور فيها أهم أحداث الظهور الشريف كما يظهر ذلك لنا من الروايات بلاد العراق و بلاد الشام أكثر البلدان ذكراً في روايات الظهور الشريف بلاد إيران بلاد الحجاز منطقة الخليج و بلاد الشام أكثر البلدان التي ورد ذكرها في روايات الظهور عن النبي و الأئمة صلوات الله و سلامه عليهم ما قد يُصطلح عليه في زماننا هذا بمنطقة الشرق الأوسط هذه المنطقة التي تدور فيها أهم أحداث

الظهور الشريف أهم الأحداث التي تسبق الظهور المبارك و أهم الأحداث التي ستوافق الظهور و أهم الأحداث التي ستكون بعد الظهور الشريف أعظم المعارك أضخم المعارك تقع في هذه المنطقة التقلبات تقع في هذه المنطقة حتى الحركات التي تشق عصا الطاعة على الإمام الحجة عليه السلام في هذه المنطقة يعني بشكل عام إذا أردنا أن نرسم خارطةً سياسية للوقائع و الأحداث التي تسبق الظهور الشريف أو التي توافق الظهور الشريف أو تكون بعد الظهور الشريف تقريباً أهم الأحداث في هذه البلدان التي ذكرتها و أشرتُ إلى أسمائها قبل قليل لا يعني أن البلدان الأخرى لم يرد لها ذكرٌ في أحاديث أهل البيت البلدان الأخرى ورد لها ذكرٌ لكن بشكلٍ موجز لكن هكذا مرت عليها الروايات و الأحاديث مروراً سريعاً أما البلدان التي ذكرتها نجد العشرات و العشرات و العشرات من الأحاديث المعصومية تتحدث عن هذه البلدان و عن المجرىات التي تجري فيها و هذه رواية من الروايات الحديث فيها عن الكوفة و الشام بعد أن أشارت الرواية الشريفة إلى مضمون الآية المباركة و لنبلونكم و ما يجري على الناس من بلاء و من امتحان و من اختبار أشارت الرواية الشريفة و الإمام عليه السلام يُخاطبُ جابراً الجعفي يا جابرُ ذلك خاص و عام هذا البلاء الذي سيجري منه ما هو خاص و منه ما هو عام بعد ذلك يبينُ الإمام عليه السلام مراده من البلاء الخاص و من البلاء العام , يا جابرُ ذلك خاصٌ و عام فأما الخاصُ من الجوع فبالكوفة و يخص الله به أعداء آل محمدٍ فيهلكهم و غالباً الروايات الشريفة حينما تذكر الكوفة غالباً تقصد من الكوفة عنواناً لبلاد العراق في الغالب هكذا و إلا قد يُراد من الكوفة المنطقة التي كانت تُسمى الكوفة في ذلك الزمان يعني في زمان الرواية الشريفة الرواية منقولة عن الإمام الباقر عليه السلام ربما مقصود الرواية يعني المنطقة الولاية التي يُقال لها ولاية الكوفة المعروفة حدودها في زمان الرواية الشريفة هذا المعنى إذا أردنا أن نتعامل مع الألفاظ بحدود حاقيتها بحدود ما تُطلق على هذه الكلمة لكن الذي يبدو و الذي يظهر من كثيرٍ من الروايات حينما تُطلق الكوفة يُقصدُ من الكوفة العراق يُقصدُ من الكوفة بلاد الرافدين يُقصدُ من الكوفة بلاد السواد أرضُ العراق فالخاصُ من الجوع بالكوفة هذا الجوع سيُصيبُ أهل

الشام أيضاً لكن هناك نوعٌ من الجوع الخاص يصيب أهل العراق فأما الخاص من الجوع فبالكوفة و يخص الله به أعداء آل محمد فيهلكهم صلوات الله عليهم إنما قال له الإمام عليه السلام خاص لأن آثار هذا البلاء لأن آثار هذا الجوع يتحملها بشكلٍ شديد و بشكلٍ واضح أعداء أهل البيت لذلك قال عنه خاص , خاص من هذا اللحاظ لاحظوا سياق الكلام فأما الخاص من الجوع فبالكوفة لماذا قال له خاص ؟ الإمام يبين و يخص الله به أعداء أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين الإمام قال له خاص لأنه سيكون خاصاً بأعداء أهل البيت في العراق و أما العام القسم الثاني من هذا البلاء الذي أشار إليه الإمام عليه السلام فبالشام يصيبهم خوفٌ و جوع أيضاً ما أصابهم مثله قط أما لفظة الشام لفظة الشام يمكن أن تكون لها عدة مداليل لفظة الشام قديماً تُطلق على البلدان الأربعة المعروفة في زماننا هذا لبنان و فلسطين و الأردن و سوريا سابقاً هذه البلدان الأربعة يُقال لها الشام هذا المعنى الأول من معاني لفظة الشام إطلاق هذه الكلمة على البلدان الأربعة و الذي يظهر من سياق الروايات الشريفة أن المراد من الشام هو هذا المعنى أكثر الروايات حين تتحدث عن الشام و عن فتنة الشام و عن سفياي الشام و عن رايات الشام و عن اختلاف الأحزاب في الشام أكثر المعاني في الروايات ناظرة إلى هذا المدلول إلى البلدان الأربعة لأنه في السابق هذه اللفظة تُطلق على هذه البلدان بما فيها الأردن و لبنان و سوريا و فلسطين في زماننا الحاضر و قد تُطلق لفظة الشام على مدينة دمشق فقط و ما يجاورها دمشق و حوايلها دمشق و ما يجاورها يُقال لها الشام أو الشامات في كتب التاريخ في كتب الجغرافيا القديمة لفظة الشام الشامات تُطلق على مدينة دمشق و ما يجاورها من غوطتها الغوطة المحيطة بها و القرى المجاورة لها يُقال لها الشام أو الشامات و في زماننا هذا قد تُطلق لفظة الشام عرفاً و الناس تفهم منها سوريا فقط في زماننا هذا حينما يُقال الشام الناس الآن بشكلٍ عام لا تفهم أن المراد من الشام دمشق فقط و ما يجاور دمشق و لا تفهم كذلك من لفظة الشام أن المراد من الشام البلدان الأربعة الآن الجاري في العرف حين يُقال بلاد الشام المعنى الذي ينسب إلى الأذهان و تتصوره الأذهان بلاد سوريا فقط على أي حالٍ هذي

الاحتمالات أنا ذكرتها لأن هذه الاحتمالات يمكن أن تكون مُرادها في الرواية يمكن أن يكون الكلام عن الشام عن التسمية القديمة في زمان الرواية و يمكن أن يكون عن الشام عن دمشق باعتبار العاصمة المهمة في هذه البلاد و يمكن أن يُراد الشام بالمعنى الذي يتكلم به الناس في زماننا باعتبار أن الإمام عليه السلام قد يكون ناظراً في كلامه في هذه الرواية لأهل آخر الزمان لأن هذه الرواية تتحدث عن شئوننا و عن وقائع تكون في آخر الزمان فتكون مخصوصة بأهل آخر الزمان أكثر مما تكون مخصوصة بالذين عاصروا الأئمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين مع ذلك هذه احتمالات و الاحتمال الأرجح و الأوضح من خلال الروايات الشريفة أن المراد من بلاد الشام البلدان الأربعة التي ذكرتُ أسمائها قبل قليل , و أما العامُ فبالشام يصيبهم خوفٌ و جوع هذا الخوف و الجوع سَيُبتلى به أهل الشام بنحوٍ يبينه الإمام ما أصابهم مثله قط أن هذا الجوع و أن هذا الخوف الذي سيفشو و ينتشر في أهل بلاد الشام لم يكن له مثل سابق في العصور المتقدمة و هذا يكون في زمانٍ قريب من ظهور الإمام الحجة بل الرواية تبين معنى آخر ربما هذا المعنى أن هذه العلامت تكون في زمانٍ قريب من ظهور الإمام الحجة قد يُفهم من روايات أخرى و المقصود من هذه الروايات أن بدايات هذا الجوع في زمانٍ قريب من ظهور الإمام و إلا هذه الرواية تبين أن الجوع في العراق يكون قبل ظهور الإمام الحجة عليه السلام و أن الخوف في بلاد الشام يكون بعد ظهور الإمام الحجة الرواية هكذا بينت أن الجوع في العراق هكذا قالت و أما الجوعُ فقبل قيام الحجة عليه السلام و أما الخوفُ فبعد قيام الحجة عليه السلام الذي يُبتلى به أهل العراق سيكون قبل ظهور إمام زماننا عليه السلام و في زمانٍ مقاربٍ لظهوره الشريف و أما الخوفُ سَيُصابُ به أهل الشام و يُبتلى به أهل الشام بعد ظهور الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه ربما تسأل عن أسباب هذا الخوف الذي سَيُبتلى به أهل الشام و بشكلٍ عام أهل الأرض سَيُصيبهم الخوف بعد ظهور الإمام الحجة عليه السلام لكن الذي يظهر من هذه الرواية أن الخوف الذي سَيُصيبُ أهل الشامات بنحوٍ خاص هذا الخوف له خصوصية ربما تختلفُ عن سائر البلدان الأخرى و السببُ في ذلك قد يعودُ لجرائم تأريخهم

الأُسودُ هَذَا سَبَبٌ لَكِنِ الَّذِي يَبْدُو مِنْ خِلَالِ مَطَالَعَةِ رَوَايَاتِ عِلَائِمِ الظُّهُورِ الشَّرِيفِ وَ رَوَايَاتِ أَحْدَاثِ الظُّهُورِ الشَّرِيفِ وَ جُودِ السَّفِيَانِيِّ العَدُوِّ اللُدُودِ لِإِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ البِلَادِ لَكِنِ بِشَكْلِ إِجْمَالِي أَقُولُ إِنْ أَسْبَابُ هَذَا الخَوْفِ يُمْكِنُ أَنْ أَلْخَصُّهَا مِنْ خِلَالِ النِّظَرِ فِي رَوَايَاتِ المَعْصُومِينَ الَّتِي تَحْدُثُ عَنِ الظُّهُورِ الشَّرِيفِ هَذِهِ الأَسْبَابُ يُمْكِنُ أَنْ أَلْخَصُّهَا فِي النِّقَاطِ التَّالِيَةِ :

أَوَّلًا يَصِيبُ النَّاسَ خَوْفٌ مِنْ جِهَةِ التَّغْيِيرَاتِ الكَوْنِيَّةِ التَّغْيِيرَاتِ الكَوْنِيَّةِ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ طَبِيعِيَّةٌ الآنَ إِذَا يَظْهَرُ شَيْءٌ غَرِيبٌ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّ تَظْهَرُ شَعْلَةٌ نَارِيَّةٌ كَأَنَّ يَظْهَرُ نَجْمٌ مَذْنَبٌ مَعَ أَنَّ النَّاسَ الآنَ عَرَفَتْ مَعْنَى النِّجْمِ المَذْنَبِ مَا هُوَ لَكِنِ مَعَ ذَلِكَ إِذَا ظَهَرَتْ أَشْيَاءٌ غَرِيبَةٌ فِي السَّمَاءِ لَمْ يَعتَدِ النَّاسُ عَلَي رُؤْيَيْهَا هَذَا يَبْعَثُ عَلَي الخَوْفِ هَذَا يَبْعَثُ عَلَي التَّوَقُّعَاتِ المَخِيفَةِ التَّوَقُّعَاتِ المَرعِبَةِ هُنَاكَ تَغْيِيرَاتٌ كَوْنِيَّةٌ وَاضِحَةٌ سَتَحْدُثُ مِنْهَا مَا قَبْلَ ظُهُورِ الإِمَامِ بِزَمَانٍ قَرِيبٍ وَ مِنْهَا مَا سَيَكُونُ مُوَافِقًا لظُهُورِ الإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِنْ أَوْضَحِ هَذِهِ التَّغْيِيرَاتِ الكَوْنِيَّةِ التَّغْيِيرَاتِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي الأَفْلَاقِ تَبَاطُؤُ حَرَكَةِ الأَفْلَاقِ وَ هَذَا المَعْنَى وَاضِحٌ فِي الرَوَايَاتِ أَنَّ حَرَكَةَ الأَفْلَاقِ سَتَتَبَاطَأُ مِمَّا يُوْدِي إِلَى طَوْلِ اللَّيْلِ وَ إِلَى طَوْلِ النَّهَارِ وَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مِنْ أَيْنَ يَنْشِئَانِ ؟ يَنْشِئَانِ مِنْ حَرَكَةِ الأَفْلَاقِ مِنْ حَرَكَةِ الأَرْضِ حَوْلَ نَفْسِهَا وَ مِنْ حَرَكَةِ الأَرْضِ حَوْلَ الشَّمْسِ تَقْسِيمُ الزَّمَانِ وَ تَقْسِيمُ الوَقْتِ إِلَى لَيْلٍ وَ إِلَى نَهَارٍ نَاشِئٌ مِنْ حَرَكَةِ الأَفْلَاقِ وَ لِذَلِكَ الآنَ الكَوَاكِبُ المَوْجُودَةُ فِي المَجْمُوعَةِ الشَّمْسِيَّةِ بَعْضُ هَذِهِ الكَوَاكِبِ يَكُونُ اليَوْمَ فِيهَا بِمِثَابَةِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ أَيَّامِ الكُرَةِ الأَرْضِيَّةِ بِسَبَبِ أَوَّلًا اِخْتِلَافِ حُجُومِ هَذِهِ الكَوَاكِبِ وَ قِطْعًا حِينَ اِخْتِلَافِ الحُجُومِ وَ بِسَبَبِ الِابْتِعَادِ اِخْتِلَافِ المَسَافَاتِ فِي الِابْتِعَادِ عَنِ الشَّمْسِ وَ عَنِ الِاقْتِرَابِ وَ مَسْأَلَةٌ شِدَّةِ الجُذْبِ وَ ضَعْفِ الجُذْبِ وَ شِدَّةِ الجُذْبِ وَ ضَعْفِ الجُذْبِ لَهُ أَثَرٌ عَلَي حَرَكَةِ هَذِهِ الكَوَاكِبِ حُجْمِ الكَوَكِبِ وَ قَرْبِهِ وَ ابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّمْسِ وَ سُرْعَةِ حَرَكَةِ هَذَا الكَوَكِبِ كَثْرَةِ الأَقْمَارِ المَحِيطَةِ بِالكَوَكِبِ هُنَاكَ مِنَ الكَوَاكِبِ المَوْجُودَةِ فِي المَجْمُوعَةِ الشَّمْسِيَّةِ مَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ لَهَا مِنَ الأَقْمَارِ الَّتِي لِحْدِ الآنَ اكْتَشِفَتْ وَ عُرِفَتْ أَكْثَرَ

من اثني عشر قمر في بعض الكواكب قطعاً حركة هذه الأقمار حولها يؤدي إلى وجود مجال مغناطيسي و عملية شد و جذب تؤدي إلى مسألة سرعة الحركة أو تباطؤ الحركة فمسألة تقسيم اليوم إلى ليل و إلى نهار و ساعات و دقائق ناتج من حركة الأرض حول نفسها و من حركة الأرض حول الشمس إذا حدث تغير في طبيعة هذه الحركة من جهة البطء و من جهة السرعة سيؤدي ذلك إلى طول النهار أو طول الليل أو بالعكس و لذلك الروايات الشريفة تقول إن النهار سيطول إن الليل سيطول و إن السنين ستطول في زمان الإمام الحجة عليه السلام و هذا التعليل موجود في الروايات يسألون الإمام الصادق عليه السلام أنه كيف يطول الليل كيف يطول النهار الإمام عليه السلام يقول : إن الله سبحانه و تعالى يأمر الأفلاك أن تتباطأ فتتباطأ في حركتها حينئذ يطول الليل يطول النهار مع طول الليل مع طول النهار مع التباطؤ في الحركة حينئذ ستكون هناك تغيرات واضحة تغيرات في الضغط تغيرات في الرطوبة في درجة الحرارة في المد و الجزر في البحار تغيرات كونية واضحة بسبب هذه الحالة بسبب هذه الحالة حالة المد حالة الجزر حالة الضغط و جميع الأوضاع التي تحكم الجو الأرضي متأثرة بهذه المسائل هذه المسائل مربوط بعضها ببعض الآخر هذي التغيرات الكونية التي سيلمحها الإنسان و يراها الإنسان ستكون باعثة على الخوف الإنسان من أي شيء يخاف هناك عدة أسباب لكن من أقوى الأسباب التي يخاف منها الإنسان الشيء المستغرب الشيء المجهول من أقوى الأشياء التي تبعث على وجود حالة الخوف في النفس الإنسانية حينما يصطدم الإنسان بشيء مستغرب أو بشيء مجهول لا يعرف حقيقته هذه من جملة الأسباب التي تؤدي إلى انبعاث الخوف في قلب الإنسان على أي حال هذا سبب من الأسباب أنا لا أريد أن أطيل الوقوف عند هذه النقطة بشكل سريع أمر على هذه النقاط كما ذكرت قبل قليل من جملة أسباب الخوف التغيرات الكونية التي ستحدث قبل ظهور الإمام بزمان قريب و موافقة مع ظهور الإمام صلوات الله و سلامه عليه هذي النقطة الأولى ...

**النقطة الثانية** التي تؤدي إلى سيطرة الخوف على القلوب الرعب الذي يسير قبل جيش إمامنا عليه السلام و في الروايات الشريفة أن الرعب يسير قبل جيشه مسيرة ثلاثة أشهر لأن الإمام صلوات الله و سلامه عليه كما في الروايات كجده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منصوراً بالرعب رسول الله في واقعة بدر الكبرى نُصِرَ بالرعب من جملة العوامل و من جملة المدد الإلهي الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه و آله في واقعة بدر الكبرى أن الباري سبحانه و تعالى نصره بالرعب و لذلك دخل الرعب في قلوب أعداء المسلمين في قلوب أعداء رسول الله المسلمون على قتلهم المشركون كانوا يرونهم بعد نزول الرعب يرونهم أعداداً هائلة و المسلمون على العكس على رغم أن المشركين كانوا في كثرة و ثلاثة أضعاف و أكثر من ثلاثة أضعاف لأن جيش المسلمين كان أقل من الثلث أكثر من ثلاثة أضعاف إلا أن المسلمين كانوا يرون المشركين أقل عدداً منهم و هذا المعنى واضح في آيات الكتاب الكريم حين تتحدث الآيات عن واقعة بدر و عن المدد الإلهي الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في الروايات الشريفة إن الإمام الحجّة عليه السلام منصوراً بالرعب كجده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الروايات تحدثنا أن الرعب يسير أمام جيشه مسيرة ثلاثة أشهر هذا الرعب ينفذ إلى قلوب طواغيت الأرض هذا الرعب ينفذ إلى قلوب كل المتجبرين و ينفذ إلى قلوب كل الناس رعب يسير قبل جيش الإمام صلوات الله و سلامه عليه يكون سبباً واضحاً لانبعاث الخوف في قلوب الناس هذه النقطة الثانية ..

**النقطة الثالثة** خوف الناس من إقامة العدل إقامة العدل من المسائل التي تبعث على الخوف حتى أهل الإيمان يخافون من إقامة العدل و لذلك نحن في الأدعية الشريفة المنقولة عن المعصومين نجأ إلى الباري أن لا تعاملنا بعدلك و عاملنا بلطفك المعاملة بالعدل و إقامة العدل ماذا يقتضي ؟ يقتضي أن العدل إذا أُقيم أن الكثير من الحقائق ستتكشف الكثير من الخداع الكثير من التمويه الكثير من الزور الكثير من

المكر الكثير من الحقوق التي يمتلكها بعض الناس و يرى الآخرون أن هذا حقٌّ ثابتٌ لهم حين إقامة العدل الأمور تتغير بشكلٍ آخر , إقامة العدل سببٌ آخر من أسباب انبعاث الخوف عند الظالمين عند المجرمين بل عند عامة الناس هذا سبب آخر من الأسباب التي تؤدي إلى انبعاث الخوف السبب الرابع السبب الرابع الإشاعات و الأراجيف التي يبثها أعداء الإمام الحجة عليه السلام الإشاعات و الأراجيف كإشاعات و أراجيف السفياي كما قلت قبل قليل ألد أعداء الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه الأراجيف و الدعايات و ما يفعلهُ السفياي من أكاذيب و خُدع لبث الخوف و الرعب خصوصاً عند الشاميين باعتبار أن دولته و أن عاصمته ستكون في بلاد الشام فهذه الأراجيف و الدعايات و الأضاليل التي يبثها تؤدي إلى نشر الرعب بشكلٍ عام بين الناس أو بخصوص الشاميين خصوصاً أن الرواية الشريفة تتحدث عن ابتلاء الشاميين بالخوف بعد ظهور الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه و لذلك من أشد المعارك التي ستقع في منطقة الشرق الأوسط هذه المعارك من أشد هذه المعارك سيقع في بلاد الشام و واحدة من هذه المعارك التي سيُفتتتُ فيها جمعٌ من الشيعة المعركة التي تقع قريباً من مدينة دمشق في منطقة عذراء في منطقة مرج عذراء المكان القرية التي قُتِلَ فيها حجر ابن عدي رضوان الله تعالى عليه و لا زال قبرهُ قبور أصحابه من الشهداء موجودة إلى يومنا هذا في نفس هذه المنطقة تحدث معركة هائلة عظيمة بين جيش الإمام الحجة عليه السلام و بين جيش السفياي اليوم الذي عُرفَ في الروايات بيوم الأبدال يوم الأبدال هذا اليوم الذي تحدث فيه معركة هائلة و قبل حدوث المعركة يخرج جماعة من أصحاب الإمام الحجة و يلتجئون إلى السفياي لعنة الله عليه و يخرج جماعة كذلك من جيش السفياي و يلتحقون بالإمام الحجة هؤلاء ضلُّوا بأضاليل السفياي لكن حينما يلتقي الجيشان و تتكشف الحقائق بعد أن يقيم الإمام الحجة عليه السلام الحُجج و الدلائل و البراهين مجموعة من أتباع السفياي من الشاميين يلجئون إلى الإمام الحجة و يلتحقون بجيشه و أنصاره في نفس الوقت مجموعة من شيعة الإمام في جيش الإمام عليه السلام يلتحقون بالسفياي لعنة الله عليه و كل جنسٍ لاحقٍ بجنسه و شبيههُ الشيء

منجذبٌ إليه و هو الذي عبرت عنه الروايات عن هذا اليوم يوم الأبدال اليوم الذي يحدث فيه التبادل بين أهل الحق و بين أهل الباطل و في هذا المكان تحدث معركة عظيمة يتفتت فيها جيش السفيناني و تنتكس راياته و تُقتل فرسانه إلى أن يُلقى القبض عليه و يؤتى به أسيراً إلى الإمام صلوات الله و سلامه عليه و ليس الكلام الآن عن تفسير سائر الأحداث يأتينا مثل هذه المعاني في الروايات و المجالس القادمة إن شاء الله تعالى ..

هذا ما يتعلق بالرواية السابعة , أنتقلُ إلى الرواية الثامنة و لا أعتقدُ أن الوقت يكفي لشرح تمام معانيها إن شاء الله تتمه الكلام تأتينا في الأسبوع القادم ..

أتلوا على مسامعكم الرواية الشريفة و أبين ما أتمكن بيانه بحسب ما يقتضيه المقام ..

- عن أبي جعفرٍ محمد ابن عليٍّ عليهما السلام قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى : {فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ} فقال : انتظروا الفرج من ثلاث فقليل يا أمير المؤمنين و ما هُنَّ فقال : اختلاف أهل الشام بينهم و الرايات السود من خراسان و الفرعة في شهر رمضان , فقليل و ما الفرعة في شهر رمضان ؟ فقال أو ماسمعتم قول الله عز و جل في القرآن : { إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ } هي آيةٌ تُخرجُ الفتاة من خدرها و توقظ النائم و تُفرغُ اليقظان ... تمت الرواية الثامنة

الروية عن باقر العترة صلوات الله و سلامه عليه و عليها و إمامنا الباقر عليه السلام يُحدِّثنا عن سيد الأوصياء عليه أفضل الصلاة و السلام , سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن هذه الآية {فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ} , الأحزاب في لغة العرب جمعٌ لحزب و الحزب في لغة العرب في أصله في أصل اللغة كلمة الحزب تُطلق على الأرض الصلبة تُطلق على الأرض التي يشد بعضها بعضاً الأرضُ المجتمعة

الأرضُ المُجْتَمَعَةُ هِيَ الأَرْضُ الصَّلْبَةُ أَصْلُ الكَلِمَةِ فِي لُغَةِ العَرَبِ بِهَذَا المَعْنَى ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ هَذَا المَعْنَى تُقَالُ إِلَى مَعْنَى آخَرَ وَ أَنْ المُرَادُ مِنَ الحِزْبِ الجَمَاعَةُ الَّتِي تَتَّفَقُ عَلَى رَأْيٍ عَلَى قَوْلٍ عَلَى فِعْلِ جَمَاعَةٍ تَتَّفَقُ فِي الأَهْدَافِ فِي المَصَالِحِ فِي المَنَافِعِ وَ يَجْتَمِعُونَ مَعًا لِلدَّفَاعِ عَنِ مَصَالِحِهِمْ عَنِ مَنَافِعِهِمْ عَنِ أَهْدَافِهِمْ عَنِ فِكْرَتِهِمْ كَانَتْ هَذِهِ الفِكْرَةُ عَلَى حَقٍّ أَوْ عَلَى بَاطِلٍ هَذِهِ الجَمُوعَةُ فِي لُغَةِ العَرَبِ يُعَبَّرُ عَنْهَا بِالحِزْبِ قُلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ سِوَاءَ كَانَتْ هَذِهِ الجَمُوعَةُ قَلِيلَةً أَوْ كَثِيرَةً مَجْمُوعَةٌ قَلَّ أَفْرَادُهَا أَمْ كَثُرَ أَفْرَادُهَا إِلا أَنَّهُمْ يَتَّفَقُونَ عَلَى هَدَفٍ وَاحِدٍ عَلَى فِكْرَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ مَصَالِحِهِمْ وَاحِدَةٌ مَنَافِعِهِمْ وَاحِدَةٌ وَ مُسْتَعِدُونَ جَمِيعًا لِلدَّفَاعِ عَنِ فِكْرَتِهِمْ هَؤُلَاءِ يُقَالُ لَهُمْ فِي لُغَةِ العَرَبِ الحِزْبُ وَ الأَحْزَابُ فِي الكِتَابِ الكَرِيمِ حِزْبَانِ لَا يَوجَدُ أَكْثَرُ مِنْ حِزْبَيْنِ : هُنَاكَ حِزْبُ اللهِ وَ هُنَاكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ حِزْبُ اللهِ حِزْبٌ وَاحِدٌ أَمَّا حِزْبُ الشَّيْطَانِ فَهِيَ الأَحْزَابُ المُتَفَرِّقَةُ فَهِيَ الجِرَائِدُ المُتَشَتِّتَةُ هَكَذَا فِي الرِّوَايَاتِ الشَّرِيفَةِ مِنْ جَمَلَةِ عُلَّامِ ظُهُورِ الإِمَامِ الحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ مَجْمُوعُ الجِرَائِدِ المُتَشَتِّتَةِ الجِرَائِدِ المُتَشَتِّتَةِ يُرَادُ مِنْهَا , الجِرَائِدُ جَمْعُ جَرِيدَةٍ الجِرَائِدِ المُتَشَتِّتَةِ الجِرَائِدِ جَمْعُ لَجْرِيدَةٍ وَ الجَرِيدَةُ الجَمُوعَةُ مِنَ النَّاسِ نَفْسٌ مَعْنَى كَلِمَةِ الحِزْبِ الجَمُوعَةُ مِنَ النَّاسِ المُتَّفِقَةُ عَلَى فِكْرَةٍ عَلَى مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ فَجِرَائِدُ مُتَشَتِّتَةٌ تَأْتِي جَمَاعَاتٌ مُتَشَتِّتَةٌ نَفْسُ المَعْنَى الَّتِي وَرَدَ فِي رِوَايَاتٍ مَرَّ شَرْحُهَا الرِّوَايَاتُ الاثْنَا عَشَرَ الضَّالَّةُ تَكُونُ قَبْلَ ظُهُورِ الإِمَامِ الحُجَّةِ مِنْ سِيَاقِ الرِّوَايَةِ كَمَا شَرْحْتُهُ فِيمَا سَلَفَ هَذِهِ الرِّوَايَاتُ رَايَاتٌ فِي العِرَاقِ رَايَاتٌ تُنْتَسَبُ إِلَى أَهْلِ العِرَاقِ لِأَنَّ الكَلَامَ كَانَ مَعَ أَهْلِ العِرَاقِ فِي الرِّوَايَةِ الشَّرِيفَةِ , هَذِهِ الرِّوَايَاتُ الَّتِي لَا تُعْرَفُ أَيُّ مِنْ أَيِّ لَا يُعْرَفُ الحَقُّ فِي أَيِّهَا فِي أَيِّ رَايَةٍ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ وَ لِذَلِكَ المَفْضَلُ ابْنُ عَمْرٍ وَ كَيْلُ الإِمَامِ الصَّادِقِ فِي العِرَاقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْكِي الإِمَامَ قَالَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ تَبْكِي قَالَهُ : وَ كَيْفَ لَا أَبْكِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ وَ تَقُولُ اثْنَتَا عَشَرَ رَايَةً تَرْتَفِعُ لَا يُعْرَفُ أَيُّ مِنْ أَيِّ , لَا يُعْرَفُ أَيُّ مِنْ أَيِّ يَعْنِي لَا يُعْرَفُ الحَقُّ مَعَ هَذِهِ الرَايَةِ أَوْ مَعَ تِلْكَمُ الرَايَةِ لِأَيِّ سَبَبٍ لِأَنَّ هَذِهِ الرِّوَايَاتُ تَدْعُو إِلَى الحَقِّ وَ تَلْبَسُ البَاطِلَ بِالحَقِّ فِي الرِّوَايَاتِ الشَّرِيفَةِ لِمَاذَا يُقَالُ لِلشَّبْهَةِ شَبْهَةٌ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الأُمَّةُ المَعْصُومُونَ يَقُولُونَ الشَّبْهَةَ يُقَالُ لَهَا شَبْهَةٌ لِأَنَّهَا تُشَبِّهُ الحَقَّ هِيَ بَاطِلٌ فِي حَقِيقَتِهَا لَكِنْ مَصْبُوغَةٌ بِصَبْغٍ مِنْ

صَبِغَ الحَقُّ فَتَكُونُ شَبِيهَةً بِالحَقِّ لِذَلِكَ يُقَالُ لَهَا شَبِيهَةٌ وَ هَذَا تَعْرِيفٌ فِي غَايَةِ الدَّقَّةِ الشَّبِيهَةُ يُقَالُ لَهَا شَبِيهَةٌ لِأَنَّهَا تَشْبَهُ الحَقَّ هَكَذَا يَقُولُ الأئِمَّةُ المَعصُومُونَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَأَصْحَابُ هَذِهِ الرِّيَاطِ أَصْحَابُ هَذِهِ الجُرَائِدِ أَصْحَابُ هَذِهِ الأَحْزَابِ فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ هَؤُلَاءِ صَبِغُوا بِاطْلَهُمُ بِالحَقِّ وَ لَبَّسُوا البَاطِلَ بِالحَقِّ وَ تَفَرَّقُوا وَ تَشْتَتُوا وَ هَذَا مِنْ جَمَلَةِ العَلَائِمِ الَّتِي تَقَعُ قَبْلَ ظُهُورِ الإِمَامِ الحِجَّةِ , تَتِمَّةُ الرِّوَايَةِ لِأَجْلِ الفَائِدَةِ أَشِيرُ إِلَيْهَا المِفْضَلُ لَمَّا بَكَى وَ الإِمَامُ سَأَلَهُ وَ المِفْضَلُ أَجَابَهُ بِالجَوَابِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ قَبْلَ قَلِيلٍ الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا فِي الرِّوَايَةِ كَانَ جَالِساً فِي مَجْلِسِهِ فِي دَارِهِ وَ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ كَوَّةُ الكَوَّةِ النَافِذَةُ الصَّغِيرَةُ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ كَوَّةٌ مِنْ هَذِهِ الكَوَّةِ تَدْخُلُ الشَّمْسُ إِلَى مَجْلِسِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الآنَ إِذَا غَرَفَةٌ كَبِيرَةٌ مَكَانَ كَبِيرٍ وَ نَافِذَةٌ صَغِيرَةٌ كَوَّةٌ رَوْنَةٌ صَغِيرَةٌ مَوْجُودَةٌ فَتَدْخُلُ أَشْعَةُ الشَّمْسِ بِشَكْلِ وَاضِحٍ إِلَى دَاخِلِ الغَرَفَةِ إِمَامَنَا الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلْمِفْضَلِ إِنَّ الرِّيَاةَ الَّتِي تَدْعُو لَنَا لَهَا أَيْبُنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ إِنْ أَمَرْنَا أَيْبُنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ إِنْ أَمَرْنَا أَوْضَحُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ لَكِنْ مِنْ هُوَ الَّذِي يَتَحَسَّسُ هَذَا البَيَانَ وَ هَذَا الوَضُوحَ البَيَانَ مِنْ الَّذِي يَتَحَسَّسُهُ الَّذِي يَتَحَسَّسُهُ الَّذِي جَاءَ مَوْصُوفاً فِي رَوَايَةِ الكَافِي الشَّرِيفِ عَنِ بَاقِرِ العِتْرَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ يَخَاطِبُ الكَابِلِيَّ يَخَاطِبُ الكَابِلِيَّ وَ يَقُولُ لَهُ إِنَّ قُلُوبَ المُؤْمِنِينَ إِنْ نُورِ الإِمَامِ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ أَنُورُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ المِضِيئَةِ فِي النَهَارِ القُلُوبِ الَّتِي تَنُورُ بِمَعْرِفَةِ إِمَامِ زَمَانِهَا القُلُوبِ الَّتِي أَشْرَقَ نُورُ الحِجَّةِ ابْنِ الحَسَنِ فِيهَا فَكَانَ نُورُ الحِجَّةِ ابْنِ الحَسَنِ فِي هَذِهِ القُلُوبِ مَشْرِقاً وَ وَاضِحاً أَوْضَحُ مِنْ الشَّمْسِ السَّاطِعَةِ فِي رَائِعَةِ النَهَارِ هَذِهِ القُلُوبِ الَّتِي تَمَيِّزُ الرِّيَاةَ الَّتِي هِيَ أَيْبُنُ مِنْ هَذَا الشَّمْسِ إِنْ أَمَرْنَا أَيْبُنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ هَكَذَا قَالَ صَادِقُ العِتْرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ ..

عَلَى أَيِّ حَالٍ هَذَا بَيَانٌ مُوجِزٌ وَ تَفَاصِيلُ الكَلَامِ أَيْضاً تَأْتِينَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي طَوَايَا الرِّوَايَاتِ الشَّرِيفَةِ الآتِيَةِ فِي المَجَالِسِ القَادِمَةِ ..

سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى : **{فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ}** فقال انتظروا الفرج من ثلاث , الإمام صلوات الله و سلامه عليه هنا في كلامه و في حديثه ليس في مقام بيان تمام معاني الآية الشريفة لاحظوا سياق الكلام الإمام هنا بين جانباً من جوانب معنى هذه الآية الشريفة فاختلاف الأحزاب من بينهم الإمام ما قال ما المراد من هذه الأحزاب قد يتصور البعض أن المراد من اختلاف الأحزاب اختلاف أهل الشام لأن الرواية قالت اختلاف أهل الشام بينهم الإمام حين ذكر هذا الكلام ما ذكر تفسير الآية بتمام معانيها الإمام هكذا قال , قال انتظروا الفرج من ثلاث يعني الإمام هنا يُشعرنا و هذا الكلام بنحو التلميح الإمام هنا يُلمح يشير إلى أن هذه الآية الشريفة من جملة الآيات التي تتحدث عن علائم الظهور الشريف من جملة الآيات التي تتحدث عن الوقائع التي تسبقُ ظهور إمام زماننا عليه السلام فقال انتظروا الفرج من ثلاث انتظروا الفرج من ثلاث من هنا تشير إلى الابتدائية من هنا تشير إلى التفرع انتظروا الفرج من ثلاث لا يعني أن الفرج سيأتينا من خلال هذه الأمور الثلاثة لا بهذا المعنى لكن مراد الإمام عليه السلام و التعبير هنا على نحو الكناية أيضاً كأن هذه العلائم منها يأتي الفرج يعني كأن هذه العلائم هي العلامة و هي الحادثة و الواقعة التي ستكون مقاربة للظهور بحيث كأن الظهور يخرج منها التعبير هنا على نحو الكناية و إلا ليس المقصود هنا استعمال هذه اللفظة استعمال كلمة من التي قد تدل على الابتداء هنا أو التي قد تدل على التفرع الفرعية هنا لا بالمعنى الحقيقي و إلا المراد هكذا كأن هذه العلائم منها يأتي الظهور بسبب قرب هذه العلائم من زمان ظهور الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه , انتظروا الفرج من ثلاث فليل يا أمير المؤمنين و ما هُنَّ ؟ فقال اختلافُ أهل الشام بينهم و العلامة الثانية و الرايات السود من خراسان يأتي الكلام إن شاء الله في الأسبوع القادم عن اختلاف أهل الشام عن الرايات السود من خراسان هذي العلامة الثانية , و العلامة الثالثة و الفرعة في شهر رمضان و الفرعة في شهر رمضان من جملة العلائم الخاصة التي تقع قبل زمان ظهور الإمام الحجة عليه السلام بأشهر قلائل في الروايات الشريفة الفرعة كلمة الفرعة الشيء الذي

يُورِثُ الفِرْعَ يورِثُ الخَوْفَ , الحَادِثُ وَ الوَاقِعُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى حَدُوثِ الخَوْفِ حَدُوثُ الفِرْعِ وَ الهَلْعُ يُقَالُ لَهُ الفِرْعَةُ الفِرْعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كَمَا فِي الأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ تَقَعُ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ وَ العَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَي فِي صَبِيحَةِ يَوْمِ القَدْرِ فِي صَبِيحَةِ لَيْلَةِ القَدْرِ لَيْلَةِ القَدْرِ لَيْلَةِ الثَّالِثِ وَ العَشْرِينَ عِنْدَ الفَجْرِ عِنْدَ فَجْرِ لَيْلَةِ القَدْرِ عِنْدَ صَبِيحَةِ يَوْمِ القَدْرِ تَحْدُثُ الفِرْعَةُ كَمَا فِي الرِّوَايَاتِ الشَّرِيفَةِ وَ هِيَ الصَّيْحَةُ صَبِيحَةُ جَبْرِئِيلَ بَيْنَ الأَرْضِ وَ السَّمَاءِ الصَّيْحَةُ الَّتِي تَقَعُ فِي هَذَا اليَوْمِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ قَبْلَ قَلِيلٍ الصَّيْحَةُ المِيشِرَةُ بِظَهْرِ إِمَامِ زَمَانِنَا أَلَا وَ إِنْ الحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ هَكَذَا يَنَادِي المُنَادِي يَنَادِي جَبْرِئِيلَ بَيْنَ الأَرْضِ وَ السَّمَاءِ وَ فِي الرِّوَايَاتِ الشَّرِيفَةِ أَهْلُ كُلِّ لِسَانٍ يَفْهَمُونَ هَذِهِ الصَّيْحَةَ بِلِسَانِهِمْ وَ بَلَّغْتَهُمْ هَكَذَا يَصِيحُ جَبْرِئِيلُ أَلَا وَ إِنْ الحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ هَذِهِ صَبِيحَةُ الصَّبَاحِ وَ الفِتْنَةُ عِنْدَ المَسَاءِ يُفْتَتَرُ أَكْثَرُ الشَّيْعَةِ الرِّوَايَاتِ تَقُولُ حَتَّى يَرْتَدَّ أَكْثَرُ القَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ , الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ لَيْسَ أبنَاءُ العَامَةِ لَيْسَ مَشِيخَةُ الأَزْهَرِ وَ لَا عِبْدُ اللَّهِ ابْنُ بَازٍ وَ جَمَاعَةُ ابْنِ بَازٍ أَبْدَأَ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ فِي الرِّوَايَاتِ حَتَّى يَرْتَدَّ أَكْثَرُ القَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ وَ العَلَامَةُ وَاضِحَةٌ الآنَ فِي زَمَانِنَا هَذَا أَنَا مَا أُرِيدُ أَنْ أَشِيرَ إِلَى مَصَادِقٍ , كَلِمَاتٍ التَّشْكِيكِ بِالإِمَامِ الحِجَّةِ كَلِمَاتٍ التَّشْكِيكِ بِعَقَائِدِ أَهْلِ البَيْتِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ هَذِهِ الأَصْوَاتُ المُنكَرَةُ الَّتِي أَخَذَتْ تَقْرِفَ أَسْمَاعِنَا نَسْمَعُهَا مِنْ هَذِهِ الزَّوَايَةِ مِنْ تَلْكَمِ الزَّوَايَةِ وَ مِنْ ذَلِكَ المَنْبَرِ وَ مِنْ تَلْكَمِ المَدْرَسَةِ وَ فِي ذَلِكَ الكِتَابِ وَ فِي ذَلِكَ البَلَدِ وَ مِنْ لَاجِئٍ فِي الدُّوَلِ الأُورُوبِيَّةِ وَ مِنْ مَعَمِّ مَحْسُوبٍ عَلَى التَّشْيِيعِ وَ هَكَذَا هَذِهِ الكَلِمَاتُ نَسْمَعُهَا مِنْ هُنَا وَ مِنْ هُنَاكَ وَ هَذِهِ الإِرْهَاصَاتُ لِلتَّشْكِيكِ فِي الإِمَامِ الحِجَّةِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ حَتَّى يَرْتَدَّ أَكْثَرُ القَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ هَكَذَا تَقُولُ الرِّوَايَاتُ الشَّرِيفَةُ مَتَى حِينَ الفِرْعَةُ لِأَنَّ الصَّيْحَةَ عِنْدَ الصَّبَاحِ جَبْرِئِيلُ يَصِيحُ أَلَا وَ إِنْ الحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ وَ الصَّيْحَةُ عِنْدَ المَسَاءِ حَيْثُ الفِتْنَةُ العَظْمَى يُنَادِي إبْلِيسَ كَمَا فِي الرِّوَايَاتِ يَنَادِي إبْلِيسَ عِنْدَ الغُرُوبِ أَلَا وَ إِنْ الحَقُّ مَعَ عَثْمَانَ وَ شِيعَتِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً وَ عَلَى مَنْ لَمْ يَرْضَى بِلَعْنَتِهِمْ الصَّيْحَةُ عِنْدَ الغُرُوبِ أَلَا وَ إِنْ الحَقُّ مَعَ عَثْمَانَ وَ شِيعَتِهِ حِينَهَا يَرْتَدُّ أَكْثَرُ الشَّيْعَةِ يَرْتَدُّ أَكْثَرُ القَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ هَكَذَا يَقُولُ صَادِقُ العِتْرَةِ الأَطْهَرِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ , إِذَا مِنْ

الذي يبقى مع أهل البيت الإمام هكذا يقول : يقول نبقي نحن و شيعتنا شيعتهم الخالصون المخلصون لهم صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين نبقي نحن و شيعتنا الذين أخلصوا الولاء لأئمتهم و الذين أخلصوا الطاعة و العبودية لمواليهم و لأولياتهم في الدنيا و الآخرة لأهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين , إخلاصُ الولاء لأهل البيت و شعارنا شعارُ الشيعة في إخلاص الولاء لأهل البيت هو إخلاصُ الولاء للزهراء و آل الزهراء ..

و هذه الأيام أيام الزهراء عليها أفضلُ الصلاة و السلام هذه الأيام الأيام التي تودعُ أمُّ الحسن و الحسين فيها هذه الدنيا بعد الآلام الأليمة أنا ما أريد أن أذكر شيئاً من مصيبة الزهراء في هذا المجلس فقط أشرت هذه الإشارة أنا أريد هذا المجلس و هذا اليوم و هذا الحديث و هذا الكلام مقدمة و أجعل ما أذكره من ذكر أهل البيت من ذكر جانب من مصيبتهم أجعله وسيلة بين يدي الإمام الحجة عليه السلام كي يوفقنا لخدمة فاطمية في هذه الأيام الآتية هذه الأيام أيام أحزان آل محمد المجالس إن شاء الله منعقدة من ليلة الثالث عشر من شهر جمادى الأولى المجالس منعقدة و هذه الأيام أيام أم الحسن و الحسين و هذا المجلس مجلس عزيزها مجلس الحجة ابن الحسن أريد من ذكر هذا الجانب من مصيبة أهل البيت أن تكون وسيلة بين يدي بقية الله أن يوفقنا لخدمة فاطمية لخدمة زهراوية مقبولة أولاً عند الإمام الحجة و ثانياً عند السيدة التي نحن في جوارها السيدة المصابة السيدة المعزاة في مدينة قم بأمرها الزهراء المظلومة و لا زالت ظلامه الزهراء شاخصة إلى يومنا هذا تتجددُ أحزانها و تتجددُ آلامها سيدي يا بقية الله أقسم عليك بآلام جدك الحسين أن توفقنا لخدمة فاطمية مقبولة أن تعيننا على خدمة الزهراء أن توفقنا للبقاء و للحسرة و الآهة و للإخلاص و الطاعة و الخدمة و العبودية لفاطمة و آل فاطمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين يعنُ في خاطري أن نسافر إلى أرض الطفوف أن نسافر إلى أرض الحسين و نتوجه بقلوبنا يعنُ في خاطري أن أشير إلى زيارة جابر ابن عبد الله الأنصاري في أيام الأربعاء , جابر ابن عبد

الله الأنصاري و القصة معروفة لديكم يرى رسول الله في المنام و ما أريد أن أدخل في التفاصيل يرى رسول الله و النبي صلى الله عليه و آله يأمره بالذهاب إلى كربلاء لزيارة المولى صلوات الله و سلامه عليه و يتوجه جابر , جابر كما تعرف كان ضريباً يتوجه جابر مع مجموعة من صحابة النبي من الهاشميين و معه غلامه و كان يرافقه عطية العوفي و يصل جابر ابن عبد الله الأنصاري إلى أرض الأحزان إلى أرض نينوى إلى أرض الغاضريات إلى حيث وُسِدَ أبو عبد الله صلوات الله و سلامه عليه جابر يأمر عطية و يأمر غلامه أن يأخذانه إلى النهر حينئذٍ يغتسل من نهر الفرات و الاغتسال مستحب بماء الفرات لزيارة سيد الشهداء عليه السلام يغتسل جابر يلبس أفضل ثيابه ثم يُخرج شيئاً من السُعد طيب نبات يُخرج شيئاً من السُعد يلقيه على بدنه لكن يتوجه بأي حالة يتوجه و هو حافي القدمين يتوجه و هو حاسر الرأس باتجاه كعبة عشق العاشقين باتجاه ضريح المولى يتوجه إلى أبي عبد الله صلوات الله و سلامه عليه جابر كان متعلقاً بالحسين عليه السلام منذ صِغَرِ أبي عبد الله و لذلك كان معروفاً بحب الحسين و الحسين عليه السلام كان يلقبه بعضُ الأصحاب في صغره بحب جابر , جابر كان حبيباً للحسين عليه السلام لما وصل إلى القبر الشريف قال عطية المُسنيه عطية العوفي أخذ يد جابر وضعها على رمل القبر على تراب القبر جابر لما أحس ببرد تراب القبر نادى يا حسين يا حسين يا حسين حبيبٌ لا يجيب حبيبه و أنى لك بالجواب و قد شخبت أوداجك على ثم وقع مغشياً على القبر الشريف عطية العوفي رش الماء على وجه جابر جابر جلس في هذه الأثناء و إذا بهم يرون سواداً من بعيد جابر و أصحاب جابر ظنوا أن هؤلاء من بني أمية ربما كانوا من عيون بني أمية لذلك جابر أمر الغلام أن أكشف لنا عن حقيقة الحال إذا كانوا من أعوان بني أمية حتى نُختفي عن أنظارهم أما إذا كان القادم إمامك السجاد يا غلام فأنت حرٌ لوجه الله الغلام توجه كي يكتشف حقيقة الحال ماذا رأى الغلام رأى العائلة المحزونة جاءت بكل أحزانها جاءت بكل مظلوميتها من بلاد الشام لزيارة المولى عليه السلام رجع الغلام و هو يلدُم على

صدره و يلطم على رأسه و هو ينادي يا جابر قُمْ و استقبل حُرْمَ الله يا جابر هذه بنات رسول الله هذا عليّ ابن الحسين قد أقبل مع عماته تجددت الأحزان من جديد في أرض الطفوف ..

كربلاء لا زلتِ كرباً و بلا ما لقي عندك آل المصطفى

كم على تُربك لما صُرعوا من دمٍ سال و من دمٍ جرى

و جابر توجه لاستقبال الإمام الهاشميون الذين حضروا صحابة النبي توجهوا لاستقبال الإمام الحزين القادم من بلاد الشام الإمام السجاد لما وقعت عيناه على جابر جابراً هذا و عادت ذكريات المدينة جابراً هذا قال نعم فذاك جابر و أبو جابر يا ابن رسول الله حينئذٍ بدأ الإمام السجاد هو يقرأ التعزية صلوات الله و سلامه عليه الإمام هو يقرأ المصيبة يا جابر هنا قُتلت رجالنا يا جابر هنا سُبيت نساءنا يا جابر هنا قُتلت الحسين .. سَأَبِكِيهِمْ

سَأَبِكِيهِمْ مَا حَجَّ لَهِ رَاكِبٌ وَمَا نَاحَ قُمْرِيٌّ عَلَى الشَّجَرَاتِ

سَأَبِكِيهِمْ مَا ذَرَّ فِي الأَرْضِ شَارِقٌ وَ نَادَى مَنَادِي الخَيْرِ لِلصَّلَوَاتِ

سادتي :

أُحِبُّ قِصِي الرِّحْمِ مِنْ أَجْلِ حَبِكُمْ وَ أَهْجِرُ فَيْكُمْ أُسْرَتِي وَ بِنَاتِي

اللهم إنا نُقَسِمُ عَلَيْكَ بِالأَمِّ الحُسَيْنِ وَ آلِ الحُسَيْنِ اللهم نُقَسِمُ عَلَيْكَ بِأَحْزَانِ إِمَامِنَا السَّجَادِ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ إِمَامِ زَمَانِنَا أَنْ تُكَثِّرَ أَنْصَارَهُ الغِيَارِي وَ أَوْلِيَاءَهُ الأَوْفِيَاءِ المَخْلَصِينَ أَنْ تَوْفِقَنَا لَطَاعَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ أَنْ لَا تَخْرُجَنَا مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا حَتَّى يَرْضَى عَنَّا الحُجَّةُ ابْنِ الحُسَيْنِ أَنْ تَجْعَلَ مَنَازِلَنَا فِي الجَنَانِ مُجَاوِرَةً لِمَنَازِلِ إِمَامِ زَمَانِنَا أَنْ تَوْفِقَنَا لِرُؤْيَيْهِ وَ مَعْرِفَتِهِ عِنْدَ سَاعَاتِ الإِحْتِضَارِ وَ عِنْدَ المَوْتِ وَ لَيْلَةِ الوَحْشَةِ فِي قُبُورِنَا أَنْ تَوْفِقَنَا

لرؤية وجهه الشريف باسماً يبشرنا برضاه و شفاعته عند سؤال منكرٍ و نكيرٍ إيانا أن توفقنا للتمسك بأذيال ثيابه الشريفة عند الصراط و عند الميزان و عند تطائر الصحف ..

اللهم يا رب الحسين بحق الحسين أشفي صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين أسألكم الدعاء جميعاً و صلى الله على سيدنا و نبينا محمد و آله الأطيبين الأطهرين .

ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيرجى مراعاة ذلك .  
( و نسألكم الدعاء لتعجيل الفرج )